DOI:10.52113/uj05/023-16/2083-2100 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

الدلالة الزمنية للفعل المضارع في ديوان عبد الحميد السماوي

رجاء حمزة غازي صيوان*

محمود عبد حمد اللامي

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2023/4/03

تاريخ التعديل : 2023/4/10

قبـول النشـر: 2023/4/25

متوفر على النت: 2023/11/30

الكلمات المفتاحية :

الدلالة الزمنية، الفعل المضارع في ديوان عبد الحميد السماوي، المضارع ودلالاته في ديوان السماوي

الملخص

عند الوقوف على ديوان السماوي وجدنا أنّ الفعل المضارع الوارد في ديوان السماوي، قد ورد متنوع الصيغ والدلالات، فدلّ على الحال بكثرة في ديوان عبد الحميد السماوي، وكذلك ورود الفعل المضارع بدلالته على الزمن الماضي. فتوظيف الشاعر لحرف الجزم (لم) ساهم في تحويل زمن المضارع إلى الماضي، كذلك دلّ المضارع على المستقبل، فنجد الدلالة الزمانية للفعل المضاع في ديوان السماوي متعددة ومتنوعة، إذ دلّ عنده على الماضي، والمضارع، والمستقبل، فضلاً عن ذلك جاءت دلالة المضارع على الزمان المطلق، وإن كانت قليلة ومقتصرة على أمور محددة، كالأمور المتعلقة على الحقائق الثابتة، فالفعل المضارع كان حاضراً بدلالته عمّا يريد السماوي التعبير عنه، وما يجول في الخاطر.

الكلمات المفتاحية: الدلالة الزمنية، الفعل المضارع في ديوان عبد الحميد السماوي، المضارع ودلالاته في ديوان السماوي.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمـة:

الدلالة الزمنية للفعل المضارع

ذكر المبّرد في المقتضب الدلالة الزمانية للفعل المضارع بقوله ((أما المضارع فهو نحو: زيد يضرب فيجوز انه يريد ان يضرب فيما يستقبل ولم يقع منه ضرب في حال خبرك، كما تقول زيد ضاربٌ الساعة وضاربٌ غداً ... وهذه الأفعال المعربة تقع لا يعرف وقتها وما كان في الحال وما يكون منه لما يستقبل ... وإن أدخلت على هذه الأفعال السين أو سوف صارت لما يستقبل، وخرجت من معنى الحال وذلك قولك: سأضرب وسوف أضرب))[1]، فهو يتحدث عن زمن المضارع، ويبين انه يفيد الحال والاستقبال معاً من دون تحديد ثابت لكلا الزمنين، فتكون طريقة تحديد الزمن من خلال مصاحبته لأدوات معينة.

عرفه ابن جني (392هـ) : بأنه ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع وهي الهمزة، والنون، والتاء والياء، فالهمزة للمتكلم وحده نحو: أقوم انا، والنون للمتكلم إذا كان معه غيره نحو: نقوم نحن، والتاء للمذكر الحاضر، نحو: تقوم انت وللمؤنث الغائبة نحو تقوم هي والياء للمذكر الغائب، نحو: يقوم هو[2].

نجد أن المعيار لمعرفة الفعل المضارع على أساس شكلي، وهو كل ما ابتدأ بأحد أحرف المضارعة المجموعة في كلمة (أنيت) ويأتي للدلالة على الحال والاستقبال، وعلى الحال تنصيصاً، وعلى الاستقبال تنصيصاً، وعلى مشاركة وقوع الفعل، وعلى إرادة الفعل.

*الناشر الرئيسي : E-mail : ghifghj75@Gmail.con

ويرى السيوطي: أن المضارع حين يصلح للحال والاستقبال يكون اعتباره للحال أرجح؛ لان الماضي والمستقبل لهما صيغة فعلية بخاصة تدل على كل منهما، حيث قال: للمضارع خمس حالات وهي[3]:

1- لا يكون المضارع إلا للحال؛ ذلك لان المستقبل غير محقق الوجود، وهذا ما ذهب إليه ابن الطراوة، فاذا قلنا: زيد يقوم غداً، فمعناه ينوي أن يقوم غداً.

2- وقد لا يكون المضارع الا للمستقبل، وعليه الزجاج، وأنكر ان يكون للحال صيغة لقصره فلا يسع العبارة؛ لأنك بقدر ما تنطق بحرف من حروف الفعل صار ماضياً.

3- ان يكون المضارع صالحاً للحال والاستقبال حقيقة فيكون مشتركاً بينهما، وعليه الجمهور وسيبويه؛ لان اطلاقه على كل منهما لا يتوقف على مُسوغ، وان ركّب بخلاف اطلاقه على الماضي، فانه مجاز، لتوقفه على مسوّغ.

4- ان يكون المضارع حقيقة في الحال مجازاً في الاستقبال؛ لأنه إذا تجرد عن القرائن لم يحمل الا على الحال ولم يصرف إلى الاستقبال الا بقرينة.

5- خلافه في الرابع؛ لان أصل أحوال الفعل ان يكون منتظراً، ثم حالاً ثم ماضياً، فالمستقبل أسبق فهو أحق بالمثال[4].

ويتحدث الدكتور إبراهيم السامرائي عن أثر السياق في اظهار دلالة الفعل المضارع قائلاً: يأتي للتعبير عن حالات خاصة بصرف النظر عن الدلالة الزمنية التي يشير اليها البناء؛ وذلك لان هذه الدلالة قد تتحصل مما يبرز من قرائن تكون في بناء الجملة ... وقد ((يأتي بناء (يفعل) وهو دال على المضي وذلك لقرينة ترشحه إلى الزمان الماضي))[5]، فليس لازماً ان تتخلص دلالة المضارع للحال والاستقبال، فللسياق دور هام في تعيين زمن المضارع بوساطة ابراز الدلالة التي يشير إليها الفعل بمساعدة القرائن اللفظية والمعنوية التي تتصل بالفعل المضارع.

1- دلالة الفعل المضارع على الزمان المطلق.

أي أنّ الحدث المعبّر عنه في هذه الجملة لا يحدث في زمان خاص بل زمان مطلق من غير قيد، فيأتي بناء (يفعل) للإعراب عن حدث من قبيل الحقائق الثابتة نحو: تشرق الشمس ويضيء البدر، وكل حي يموت[6]، ومن امثلة الحقائق الثابتة التي وردت في ديوان عبد الحميد السماوي قوله:

والغصن لا تصفر أوراقه مادام يمتص من الجذر[7]

أي الغصن تبقى أوراقه مخضرة زاهية لا تصفر ما دام يصل إليها اللازم من الجذر لديمومتها وبقائها حية، نجد الجملة (ما دام يمتص) تكون من (ما دام) من اخوات كان، واسمها ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الغصن، (ويمتص) فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والجملة الفعلية في محل نصب خبر (ما دام).

ونجد الحدث المعبّر في هذه الجملة لا يحدث في زمن خاص، بل يدل على حقائق ثابتة فهو زمان مطلق غير مقيد، فاصفرار الأوراق يعود لعدم وصول الماء إليها.

وقوله ايضاً:

ما برحت تعصف من خلفها زوابع النور وقدامها[8]

من قصيدته (الصبح والحالمة) وهي مناظرة بين الليل والنهار، أو بين حلم الليل ويقظة الصبح، أي ما برحت تشتد هبوب الرياح التي تثير الغبار وتديره في الأرض ثم ترفعه إلى السماء ويرى من خلال نور الشمس ومن خلفها وامامها، نجد الجملة (ما برحت تعصف) تتكون من (ما برحت) من اخوات كان ترفع الأول اسماً لها وتنصب الثاني خبراً لها، واسمها ضمير مستتر تقديره (هي) و (تعصف) فعل مضارع، والفاعل (زوابع) وهي مضاف و (النور) مضاف إليه، من الحقائق الثابتة التي لا تحدث في زمان خاص بل زمان مطلق.

وقوله ايضاً:

فلا غرابة والاكوان ما برحت تعير رعشة مقرور لمحموم[9]

أي لا غرابة من الأكوان وهي تستمر بأنّ تعير لأحد محموم المصاب بالحمى رعشة الذي أصابه البرد، والجملة (ما برحت

DOI:10.52113/uj05/023-16/2083-2100

تعير رعشة) تتكون من (ما برحت) من أخوات كان، واسمها ضمير مستتر تقديره (هي)، (تعيرُ) فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر (هي) و (رعشةً) مفعول به، والجملة الفعلية في محل نصب خبر (ما برح) والحدث المعبر عنه في الجملة لا يحدث في زمان خاص بل يكون زمانه مطلقاً، وهو من الحقائق الثابتة.

2- دلالة الفعل المضارع على الزمن الماضي.

تتحول دلالة صيغة الفعل المضارع من الدلالة على زمن الحال إلى الدلالة على الزمن الماضي، وذلك بقرينة تصرفها إليه، وقد أشار سيبويه في كتابه إلى وقوع صيغة مكان أخرى في التعابير الزمانية، فيرى ان صيغة المضارع (يفعل) قد تقع في الكلام احياناً دالة على الزمن الماضي، فيقول: ((وقد تقع (نفعل) في موضع (فعلنا) في بعض المواضع))[10].

ويذكر السيوطي من حالات الفعل المضارع((أن ينصرف معناه إلى المضي وذلك اذا اقترن بـ (لم) أو (لمّا)))[11]، ويدل الفعل المضارع على زمن الماضي في القرآن كما في قوله تعالى ((**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ**)) (البقرة: 189)، فالسياق يدل على ان سؤالهم وقع فعلاً قبل نزول هذه الآية، ومن الأدوات التي تحول دلالة الفعل المضارع من الدلالة على زمن الحال إلى الزمن الماضي (لم) و (لما)، قال إبراهيم السامرائي: (((لم) و (لما) تدخل على الفعل المضارع فتنقله إلى معنى الماضي، كما أنّ (إنْ) التي للشرط والجزاء تدخل على الفعل الماضي فتنقله إلى معنى المستقبل، فقد اشبهت حرف الشرط، وحرف الشرط يعمل الجزم، وكذلك ما اشبهه))[12]، فـ (لم) تشير إلى الماضي إذا سبقت بناء (يَفْعَل)، كما يقول السامرائي: ((فاذا قلنا: لم يكتب فكأننا قلنا: ما كتب))[13].

وعرّف النحاة (لم، ولمّا) بانهما حرفا جزم ونفي للفعل المضارع، وقلبه للماضي، مع وجود فارق بينهما في المدى الزمني، فـ (لم) تنفي فعل الحال إلى الزمن الماضي، سواء كان متصلاً مثل قوله تعالى ((**وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا**)) (مريم: 4) يعني إلى الان وقد يكون منقطعاً كقوله تعالى ((**لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا**)) (الانسان: 1)، و (لما) تختص بنفي المضارع ايضاً، وتقلب كذلك زمنه ماضياً (لمّا يأتِ خالد)، فالمنفي بها مستمر النفي إلى حين التكلم وفيه معنى التوقع، ومنفي (لما) لا يكون الا قريباً من الحال ولا يشترط ذلك في منفي (لم)[14].

ومنه قوله:

فلم تعصف الأهوال إلا لأهوج وما انقادت الآمال الا لصابر [15]

أي لم تشتد المخاطر أو الأمور المفزعة والمخيفة الا لأحمق لا يجيد التصرف، فالآمال لا تكون منقادة الا لصابر، أي الآمال صعبة ووعورة طريقها فلا تكون الا للصابرين، (تعصف الأهوال) جملة فعلية تتكون من فعل وفاعل (الأهوال) قد سُبقت الأداة (لم) التي تدخل على الفعل المضارع فتنفيه وتجزمه وتقلب دلالة الفعل المضارع إلى الزمن الماضي أي ما عصفت الاهوال إلا لأهوج أي نفي وقوع العصف إلا لأهوج.

ومنه قوله ايضاً:

أكذا شاءت الحضارة أم لم تنه عنه قداسة الإسلام[16]

من قصيدة (هذه شرعتي) وقد تحدث قبل هذا البيت بانهم افرغوا العدل كيف شاءوا إلى ان سبكوا منه آلة الانتقام ثم أبرزوه في معرض النقد كشكل أثمت فيه ريشة الرسام ثم يذكر بانهم استدروا ضرع الوئام أي نهبوا الخيرات ثم وجهوا سيوفهم ومكنوها من وريد الوئام، ثم ذكر هذا البيت، أهكذا شاءت الحضارة ؟ هل هذا ما أرادته الحضارة أم لم تنه وتردع عنه قداسة الإسلام، (لم تنه) الجملة الفعلية تتكون من فعل (تنه) والفاعل (قداسة الإسلام) وقد سُبق الفعل بـ (لم) التي نفت الفعل وجزمته وقلبت وحولت الفعل المضارع إلى زمن الماضي أي ما نهت عنه قداسة الإسلام، أي نفي وقوع الفعل.

ومن أمثلة (لما) ودخولها على الفعل المضارع فتحول زمنه من الحال إلى الزمن الماضي في ديوان عبد الحميد السماوي قوله:

وقفت ولما تنبعث بي هواجسي

وكم غمرة فيها همزت يراعيا[17]

DOI:10.52113/uj05/023-16/2083-2100

قصيدته (عيد الغدير) ويقصد بالبيت الشعري أي وقفت ولما اندفعت بي هواجسي (دواخلي) أو ما يتصوره الفكر، وما يجول بخاطري، فكم غمرة اصابتني من شدة الفرح اندفع قلمي المصنوع من القصب للكتابة، (ولما تنبعث بي هواجسي) الجملة الفعلية تتكون من فعل مضارع والفاعل (هواجسي)، ونجد الفعل قد سُبق بـ (لما) التي نفت وقوع الفعل وجزمته وقلبت زمنه من الحال إلى الزمن الماضي لوجود القرينة (لمّا) أي لما تنبعث بي هواجسي، أي زمنها لابد متصل بالحال، وقوله ايضاً:

وتباينا ولمّا يستوي

هدب العين ضحى والحدقا[18]

من قصيدته (أيها النفس) يرثي بها نفسه فيخاطب قبل هذا البيت ليلتي قد اصحر الكون بنا أي ظهر في الصحراء ورأى المتهم منا المعرقا، أي ما نزل تهامة والمعرق النازل في العراق، أي اختلفنا وتغايرنا، أحدنا بتهامة والآخر نازل بالعراق ولما يتساوى هدب العين بالنور والظلمة.

فالجملة الفعلية (ولما يستوي هدب العين) تتكون من فعل مضارع (يستوي) والفاعل (هدب العين) وقد سُبق الفعل المضارع بالقرينة (لمّا) التي دلت على نفي الفعل وجزمه وقلب الفعل المضارع من زمن الحال إلى الزمن الماضي أي فما استوت هدب العين ضحى والحدقا، وقوله ايضاً:

أفهل نسير إلى الفنا لما نسير إلى الحياة[19]

من قصيدته (افصح بربك) قالها عام 1348هـ، في الفلك، فيخاطب الفلك قائلاً افهل نسير إلى الفنا لما نسير إلى الحياة أي مسيرة الحياة تكون بعدها مسيرة الفناء فتنتهي أيامه بالحياة ويقترب اجله فيتحقق فنائه (لما نسير) الجملة الفعلية تتكون من (لمّا) والفعل المضارع (نسير) والفاعل ضمير مستتر تقدير (نحن) فالفعل المضارع قد دل على الزمن الماضي؛ لوجود القرينة (لما) التي نفت وقوع الفعل وجزمه وقلبت زمنه من الزمن الحالي إلى الزمن الماضي.

ومن القرائن التي تصرف المضارع للمضي إذا وقع المضارع خبراً لـ (كان) الناقصة، ولم توجد قرينة تصرف زمنه عن المضي إلى زمن اخر مثل: كان زيدُ يقوم[20]، ومن أمثلته في ديوان عبد الحميد السماوي قوله:

قد صارحتني الليالي عن حقيقة ما

كانت تداجي به قومي وتستتر[21]

أي قد صارحتني الليالي عن حقيقة ما كانت تبطن العداوة قومي ولا تظهره أمامي، نجد الجملة (كانت تداجي) تتكون من (كان) فعل ماضي ناقص، واسمها ضمير مستتر تقديره (هي) تعود على الليالي و(تداجي) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) والجملة الفعلية في محل نصب خبر (كان)، نجد الفعل المضارع يدل على المضي؛ لوقوعه خبراً لـ (كان) الناقصة، أي داجت، ولعدم وجود قرينة تصرف زمنه عن المضي إلى زمن اخر.

وقوله ايضاً:

ما كنت أحسب اننا أممٌ

حتى رأيت ملوكنا خمساً[22]

من قصيدته (نفس تجاهد) قالها لما ظهر التفرق والتشتت في الأمم العربية ابان المحنة، أي ما كنت احسب اننا أمم حتى رأيت ملوك دول العرب في عصره كانوا خمسة يقصد ملوك مصر والعراق والسعودية والاردن والمغرب، نجد الجملة (ما كنت أحسب) تتكون من فعل ماضي ناقص و(التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (كان) و (أحسب) فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره (انا)، والجملة الفعلية في محل نصب خبر (كان)، نجد ان الفعل المضارع يدل على المضي، لوقوعه خبراً لـ (كان) الناقصة أي حسبت، ولعدم وجود قرينة تصرف زمنه عن المضي إلى زمن آخر.

وقوله ايضاً:

ما كنت أختار الشقاء بنظرة

فيها تزاحم مصدري ومصيري[23]

DOI:10.52113/uj05/023-16/2083-2100

أي ما كان اختيار الشقاء بنظرة فيها تزاحم البداية والنهاية، نجد الجملة (كنت أختار) تتكون من (كان) فعل ماضي ناقص و(التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (كان) و(أختار) فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره (انا) و (الشقاء) مفعول به والجملة الفعلية في محل نصب خبر (كان) نجد ان الفعل المضارع (أختار) يدل على المضي؛ لوقوعه خبراً لـ (كان) الناقصة، ولم توجد قرينة تصرف زمنه عن المضي إلى زمن اخر أي أختارَ الشقاء.

وقد يأتي بناء (يفعل) وهو دال على المضي، وذلك لقرينة ترشحه إلى الزمان الماضي كقوله تعالى ((**فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ**)) (البقرة: 393) فنجد (من قبل) هي القرينة التي رشحته إلى الزمن الماضي[24]، ومما ورد في ديوان السماوي قوله:

إنّ الضفادع قبلهم لتهمّ في غزو النجوم[25]

أي ان الضفادع قبلهم لها هِمّة في غزو النجوم، فنجد الجملة الفعلية (لتهمّ) تتكون من فعل والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) تعود على (الضفادع)، نجد دلالة الفعل المضارع (لتهم) على المضي، وذلك لوجود القرينة التي ترشحه إلى الزمن الماضي (قبلهم)، وقوله ايضاً:

يروي لنا ابن ابي الحديد به أحاديث البخاري[26]

أي إنّ ابن أبي الحديد يروي لنا أحاديث البخاري، فالجملة الفعلية تتكون من فعل مضارع (يروي) والفاعل (ابن ابي الحديد) والمفعول به (أحاديث البخاري)، نجد ان المضارع (يروي) يدل على زمان الماضي بمعنى (روى لنا ابن ابي الحديد، فوجود القرينة التي رشحته إلى زمن الماضي (ابن ابي الحديد)، (فالمعنى) أي روى لنا أحاديث البخاري وهو زمان ماضٍ، وقوله ايضاً:

فلقد يحدث عن جهينة من يندد عن سجاح [27]

إشارة إلى المثل المضروب في صحة الخبر (وعند جهينة الخبر اليقين)[28]، من ينقد ويعلن العيوب على سجاح، وسجاح على زنة حذام مبنية على الكسر، امرأة تنبأت تضرب مثلاً للكاذب، ويقال (أكذب من سجاح) فالجملتان الفعليتان (يحدث) و(يندد) فعلان مضارعان وفاعلهما ضمير مستتر تقديره (هو)، فنجد ان الفعل المضارع يدل على المضي؛ وذلك لوجود القرينة (جهينة) و (سجاح) التي تدل على الزمن الماضي، فتكون دلالة الفعل المضارع، بمعنى المضي أي حَدّثَ عن جهينة، وندّد عن سجاح.

قال السيوطي من حالات الفعل المضارع ان ينصرف معناه إلى المضي إذا اقترن بـ (قد) التقليلية، مثل: قد أترك القرن مُصْفَرّاً أنامله بخلاف ما إذا لم تكن للتقليل[29]، قال ابن مالك وإذا دخلت (قد) على المضارع فهي كـ (ربما) في التقليل والصرف إلى معنى المضي، فاذا خلت من معنى التقليل خلت من الصرف إلى معنى المضي وتكون حينئذ للتحقيق والتوكيد كقوله تعالى ﴿**قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ**﴾ (الانعام: 33)، وقد تخلو من التقليل وهي صارفه لمعنى المضي كقوله تعالى: ﴿**قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ**﴾[30] (البقرة: 144).

ومن أمثلته في ديوان عبد الحميد السماوي قوله:

وهبها تراءت لديك فقد

يضج الجريح من المرهم[31]

أي وهبها تراءت لديك ضجيج الجريح من المرهم، وهي من قصيدة (علمت وليتك لم تعلم) نجد الجملة الفعلية (يضج الجريح) تتكون من فعل والفاعل (الجريح)، قد اقترن الفعل المضارع بـ (قد) وهي للتقليل بمعنى (ربما) والصرف إلى معنى المضي، أي ضجّ الجريح من المرهم، وقوله ايضاً:

عجباً وان النفس قد ينتابها الشيء العجاب

أينق حولي ضفدع ويطنّ في أذني الذباب[32]

من قصيدته (عجباً) أي عجباً وان النفس قد يصيبها أو يحل بها الشيء العجاب، فأينق حولي ضفدع أي صوّت حولي ضفدع وفي اذني طنين الذباب، فالجملة الفعلية (قد ينتابها الشيء العجاب) تتكون من فعل والفاعل (الشيء) و (العجاب) صفة للشيء و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، دلالة الفعل

DOI:10.52113/uj05/023-16/2083-2100

(ينتابها) على الزمن الماضي، لاقترانه بـ (قد) التي تفيد التقليل والصرف إلى المضي.

وقوله ايضاً:

قد يديل الله بالنصر وقد

يمتلئ الحوض اذا الحوض نضب[33]

قالها لما تخاذلت الجيوش العربية من قصيدته (لستُ أدري) أي أرجعه إليهم النصر، فقد يمتلئ الحوض إذا الحوض جف ماؤه، أي لا شيء باق على حاله، (قد يديل الله) (وقد يمتلئ الحوض) جملتان فعليتان تتكونان من فعل والفاعل (الله) و (الحوض) وقد سُبق الفعلان المضارعان بـ (قد) وهي للتقليل بمعنى (ربما) والصرف إلى معنى المضي أي بمعنى قد أدال الله بالنصر، وقد امتلأ الحوض، إذا وقع المضارع حالاً عَامِلهُ فعل ماضٍ تكون دلالة المضارع ماضوية، نحو: (أقبل خالد يضحك)، ونحو: (فقدم الملك آنذاك يسعى الغلمان بين يديه)[34]، ومن قول السماوي:

وقفت والقضا يفيض جلالاً

تتحدى القرون والأجيالا[35]

من قصيدته (فترفق) زاره أحد الاخوان ولم يجده فأودع في البيت مقطوعة شعرية اجابه عليها، أي وقفت والحكم يفيض عظمة تتحدى القرون والاجيال، نجد الجملة الفعلية (يفيض جلالاً) تتكون من فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على القضا و (جلالاً) مفعول به، والجملة الفعلية في محل نصب حال، فالفعل المضارع إذا وقع حالاً يُعامل فعل ماضٍ أي والقضا فاض جلالاً، لوقوعه حال فدلّ على الزمن الماضي.

وقوله ايضاً:

فجاء يخطو حافياً خطو المريب المتهم[36]

من قصيدته (صفحة الربيع)، أي جاء يخطو حافياً كخطوات الشاك المتهم، يتراءى لي ان خطواته سريعة وغير متزنة خطوات قلقة نجد الجملة الفعلية (يخطو حافياً) فعلها مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) و (حافياً) مفعول به، والجملة الفعلية في محل نصب حال، فالفعل المضارع تعين فيه المضي؛ لوقوعه حالاً، أي خطى حافياً، وقوله ايضاً:

فاذا بي الدهر يخطو سريعاً

ثائر النفس هادي العضلات[37]

من قصيدته (الثائر الوهمي)، أي ماذا بي والدهر يسير سريعاً، تثور النفس أي الثورة للنفس بما تفجّر من الانفعال والمشاعر، في حين العضلات أو الجسد هادئ نجد ان الجملة الفعلية (يخطو سريعاً) تتكون من فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الدهر، فالجملة الفعلية في محل نصب حال، فالفعل المضارع يدل على زمان المضي لوقوعه حالاً، أي خطى سريعاً.

3- دلالة الفعل المضارع على الحال

يجئ الفعل المضارع دالاً على الحال؛ وذلك إذا اقترن بـ (الان) وما في معناه (الحين) و (الساعة) و (آنفاً) أو نفي بـ (ليس) أو (ما) أو (إنْ)؛ لأنها موضوعة لنفي الحال أو عندما تدخل عليه لام الابتداء[38]، وتفصيله كالاتي:

أ- عند خلو الفعل المضارع من القرائن يدل على الحال، فقد أكد السيوطي ذلك بتوضيح أنّ دلالة الحال أرجح من دلالة الاستقبال، واتفق معه من المحدثين الدكتور عباس حسن بقوله: صيغة يفعل مشتركة بين الحال والمستقبل، وهي الأصل في الدلالة على الزمن مالم توجد قرينة تقيدها بأحد الزمانين وحين يصلح للحال والاستقبال يكون اعتبار الحال أرجح[39]، ولما كان لكل زمن صيغته التي تدل عليه، وليس للحال صيغة تدل عليه، كانت دلالة الفعل المضارع للحال عند التجرد من القرائن، ولبيان هذه الدلالة في ديوان عبد الحميد السماوي.

قوله:

فطوراً تراها كالقسي وتارةً

تهاوى كأمثال السيوف البواتر [40]

DOI:10.52113/uj05/023-16/2083-2100

أي طوراً تراه كالقسي (جمع قوس) وتارة تسقط كالسيوف القاطعة أو الحاسمة التي تقضي في الأمور بلا تردد، نجد الجملة الفعلية (تراها) تتكون من الفعل (ترى) والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت) و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، نجد الفعل المضارع (تراها) يدل على الحال، لخلوه من القرائن فتبقى دلالة الحال هي الأرجح، وقوله ايضاً:

يشاطرني الافراح إنْ ازف اللقا

وما هو إن حم النوى بمشاطري[41]

أي يشاركني الافراح إذا اقترب اللقا، وان قضي البعد ليس بمشاركي أو ليس مقاسماً لي، فالجملة الفعلية (يشاطرني الافراح) تتكون من فعل وفاعل (الأفراح) ومفعول به (الياء)، نجد الفعل المضارع (يشاطرني) يخلو من القرائن فتكون دلالة الفعل المضارع على (الحال) فتكون هذه الدالة أرجح.

وقوله ايضاً:

ويطبق عيني النهار كأنما

نهاري ليل سجسج غير مقمر [42]

من قصيدته (احاسيس وهم) قالها عندما كان في النمسا عام وفاته 1384هـ، أي أراد تشبيه النهار بالليل وهذا الذي يدعو إلى النوم والراحة، فشبه نهاره بالليل الذي لا حر فيه ولا قر (برد) وما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ويُوصف به نسيم الجنة، نجد (يطبق عيني النهار) تتكون الجملة الفعلية من فعل مضارع قد خلا من القرائن والفاعل (النهار) والمفعول به (عيني)، فنجد دلالة الفعل المضارع على الحال، لخلوه من القرائن ودلالته على الحال أرجح.

ب- إذا جاء الفعل المضارع بعد أفعال الشروع قصد به الحال، وأفعال الشروع كما ذكرناها في الفعل الماضي هي (شرع، وأنشأ، وطفق، وقام ....) وهذه الأفعال ماضية لفظاً لكنها تدل على الحال في المعنى، والمضارع الواقع بعدها تكون دلالته للحال كذلك، لكي تتناسق الدلالة الزمنية مع سابقتها، أي نجد إذا وقع خبراً لفعل من أفعال الشروع مثل (طفق) و (شرع) وأخواتها ليساير زمنه معناها[43]، ومن أمثلته في ديوان عبد الحميد السماوي قوله:

لمن النواهد لا برحن نواهـدا

يُفنى الزمان ولا تزال رواكدا[44]

طفقت تصعد في الفضاء كأنها

اتخذت بآفاق السماء قواعدا

النواهد المرتفعات، أي: ارتفعا، شبه بها القباب المقدسة لارتفاعها وحسنها الجذاب القدسي، الجملة (طفقت تصعد) نجد (طفقت) من أفعال الشروع وهي أفعال ماضية لفظاً لكنها تدل على الحال في المعنى، والمضارع الواقع بعدها خبرها، وكذلك هو يدل على الحال؛ لكي تتناسق الدلالة الزمنية مع سابقتها وليساير زمنه معناها.

وقوله:

طفقت تشم الطيب من مستنقع

ملأ الفضاء نسيمه بالغاز[45]

من قصيدة (هذي الشعوب) أي طفقت تشم الطيب من مستنقع قد كان نسيمه يملأ الفضاء غازاً، فالجملة (طفقت تشم الطيب) فـ (طفقت) فعل ماضٍ لفظاً لكنها تدل على الحال في المعنى و(تشم الطيب) خبر (طفقت) ان يكون مضارعاً لتكون دلالته على الحال (تشم) و (الطيب) مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي)، فنجد دلالة فعل الشروع على الحال والمضارع بعدها تكون دلالته للحال كذلك كي يتناسب أو ليساير زمنه معناها، وقوله ايضاً:

وطفقت تحدو للمنون قوافلاً

تاه الدليل بها وضلّ المرشد[46]

من قصيدته (أبو الأمواج) قالها عند طغيان الفرات أي شرعت وبدأت تكون حادياً للموت (المنايا) قوافلاً، تاه الدليل بها وضل الطريق المرشد أي فقده ولم يهتدِ اليه، و (طفقت تحدو للمنون) نجد طفقت من أفعال الشروع فهي تدل على الحال وكذلك خبرها (تحدو) الذي يدل على الحال، ليناسب ما سبقه.

DOI:10.52113/uj05/023-16/2083-2100

ج- يجيء الفعل المضارع دالاً على الحال: وذلك إذا اقترن بـ (الان) وما في معناه (الحين) و (الساعة) و (آنفاً)، أو نفي بـ (ليس) أو (ما) أو (إن)، لأنها موضوعة لنفي الحال أو عندما تدخل عليه (لام الابتداء)[47]، ومن أمثلته في ديوان عبد الحميد السماوي.

قوله:

فلست ترى غرس الرسالة يانعاً

إذا لم يكن جذر الامامة ناميا[48]

من قصيدته (عيد الغدير)، أي فلا ترى غرس الرسالة ناضجاً إذا لم يكن جذر الامامة نامياً فالغرس لا يتحقق له النضج إذا لم يكن له جذر الامامة ناميا، (فلست ترى) فـ (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (ليس) و (ترى) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت) والجملة الفعلية في محل نصب خبر (ليس)، نجد ليس اقترنت بالفعل المضارع (ترى) التي نفته، فدل الفعل المضارع على الحال، لاقترانه بـ (ليس) أي لا ترى غرس الرسالة ناضجاً إذا لم يكن جذر الامامة ناميا.

وقوله ايضاً:

زقزقي في الفضا وجولي فليست

ترهب الصقر جولة العصفور [49]

أي زقزقي في الفضا وطوفي متنقلة من مكان لآخر أيتها العصافير فلا ترهب الصقر أي لا تخيفه وترعبه جولة العصافير، (فليست ترهب الصقر) نجد (ليس) تفيد مطلق النفي للحال واسمها (هي) ضمير مستتر و (ترهب الصقر)، تتكون من فعل مضارع والفاعل (جولة العصفور) (الصقر) مفعول به، والجملة الفعلية في محل نصب خبر (ليس) ونلحظ ان الفعل المضارع (ترهب) يدل على الحال، لوجود القرينة (ليس) التي تنفي الفعل أي لا ترهب الصقر جولة العصفور، وقوله ايضاً:

..... فلست أدري وهو يرعاه لماذا[50]

ليس يدري

أي ليس لي دراية وهو يرعاه لماذا ليس له دراية هو أيضاً، فنجد (فلست أدري) و(ليس يدري) ليس في الجملة الأولى اسمها (ت) وخبرها الجملة الفعلية (أدري) في محل نصب خبر و (ليس) في الجملة الثانية اسمها ضمير مستتر تقديره (هو) وخبرها الجملة الفعلية (يدري) في محل نصب خبر لها فدلالة الفعلين المضارعين (أدري) و (يدري) على الحال لاقترانهما بـ (ليس) النافية التي تفيد مطلق النفي للحال، أي لا أدري، لا يدري.

ومن أمثلة (ما) النافية التي تدل على الحال إذا اقترنت بالفعل المضارع في ديوان عبد الحميد السماوي قوله:

ذهبوا كما ذهبت سواجع أيهم

أمماً فما يغني الحديث المسند[51]

أي ذهبوا الماضيين كما ذهبت سواجع الجريء الذي لا يستطاع دفعه بيّناً، فلا يغني الحديث المسند، (فما يغني الحديث المسند) الجملة الفعلية تتكون من فعل مضارع وفاعل (الحديث) و(المسند) نعت، ونجد ان الفعل المضارع قد سبق بـ(ما) النافية فدلالة الفعل المضارع على الحال، لوجود القرينة (ما) النافية، أي يكون المعنى لا يغني الحديث المسند.

وقوله ايضاً:

تموج زاخرةً بالترهات فما

يجيش تيارها إلا ويحتدم[52]

أي تموج مليئة من زخر البحر اذا طمس وامتلأ بالأباطيل، فما يجيش تيارها الا ويشتد، (فما يجيش تيارها) فالجملة الفعلية تتكون من فعل مضارع (يجيش) والفاعل (تيارها)، وقد اقترن الفعل المضارع بـ (ما) النافية مما رشحته إلى دلالة الحال فيكون المعنى فلا يجيش تيارها إلا ويحتدم.

وقوله ايضاً:

يوحي فينبعث الجيش اللهام فما يقعقع السيف

حتى يهمس القلم[53]

من قصيدته (هنا الهرم) فقبل هذا البيت يخاطب الشاعر اليراع (القلم المتخذ من القصب) لا جفت محابره، فقد تدفق من تياره الكلم ثم يذكر هذا البيت فيعطي ايحاء فينبعث الجيش العظيم كأنه يلتهم كل شيء، فالقعقعة هو تتابع السلاح وتحريكه في

DOI:10.52113/uj05/023-16/2083-2100

شدة، أي لا تصوّت السيوف وتتحرك بشدة وهذا يدل على شدة الاصطدام بالعدو، الا ان يندفع لها امر مكتوب بالقلم أي الحُكُم، (فما يقعقع السيف)، الجملة الفعلية تتكون من الفعل المضارع والفاعل (السيف) ونجد الفعل المضارع يدل على الحال، لوجود القرنية (ما) النافية أي لا يقعقع السيف حتى يهمس القلم.

وإذا دخلت عليه (لام الابتداء) دلّ على الحال مثل: إنّ هذا الرجل الحق ليحْسنُ عمله[54]، ومن امثلة ذلك في ديوان السماوي قوله:

وإني لأخشى أن تضيق صحائفي

إذا هطلت في جانبيها القرائح[55]

أي إني لأخاف ان تضيق صحائفي بسبب كثرة ما يُكْتَبُ، ولا سيما إذا سالت بغزارة قرائحه أي ملكته أو طبيعته التي جبل عليها، التي تمكنه من الاجادة في الكتابة أو في نظم الشعر، فنجد ان جملة (لأخشى) اللام لام الابتداء، و (أخشى) فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (انا)، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (إنّ)، ودلالة الفعل المضارع على الحال، لدخول (لام الابتداء) عليه.

يجيء الفعل المضارع دالاً على الحال، عند اقترانه بظرف يدلّ على الزمن الحاضر مثال (الآن)، وما في معناه (الحين)، (الساعة)، (آنفاً)[56].

ومن أمثلته في ديوان عبد الحميد السماوي قوله:

كنا نداعب أمسنا الماضي فهل

مما نفيض اليوم ينتهل الغد[57]

أي نمازح أمسنا الماضي، فهل مما نفيض اليوم يُسقى الغد ويُروى، فنجد الجملة الفعلية (نفيض) تتكون من الفعل المضارع المرفوع (نفيض) والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)، ويدل الفعل المضارع على الحال، لاقترانه بـ (اليوم) وهي قرينة لفظية تدل على الحال، لذلك تعّين في المضارع ان يدلّ على الحال، أي يكون المعنى حصول الفيض اليوم.

4- دلالة الفعل المضارع على الاستقبال.

يدل المضارع على المستقبل وذلك بوجود مصاحبات لغوية وقرائن سياقية تسهم في الدلالة على زمن الاستقبال، يرى ابن مالك ان المضارع ((يتخلص للاستقبال بظرف مستقبل، وبأسناده إلى متوقع، وباقتضائه طلباً أو وعداً، وبمصاحبة ناصب، أو أداة ترج أو اشفاق أو مجازاة، أو لو المصدرية، أو نون التوكيد أو حرف تنفيس وهو السين أو سوف))[58].

وعلى الرغم من مذاهب النحاة المختلفة فيما يحدد الدلالة الزمنية للفعل المضارع، فقد اعتمدت اللغة السياق الذي يظهر في زمن الصيغة، لتعلقه بقصد المتكلم وغرضه، فكثيراً ما يدل الفعل المضارع على الاستقبال ببنيته الاساسية دون أن يكون مصحوباً بأية قرينة، يقول سيبويه: ((واما بناء ما لم يقع فانه قولك امراً: اذهب، اقتل، اضرب، ومخبراً: يقتل ويذهب ويضرب))[59].

وقد أشار المبرد إلى دور السياق في تحديد زمن الصيغة، فيرى ان صيغة (يفعل)، مجردة من القرائن يجوز فيها الحال والاستقبال حيث يقول: ((زيد يأكل فيصلح أن يكون في حال أكل، وأن يأكل فيما يستقبل كما تقول: زيد آكل، أي في حال أكل))[60]، وفي القرآن الكريم امثلة كثيرة لدلالة المضارع على المستقبل، منها قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا**﴾(النساء: 122)، وقوله تعالى: ﴿**وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ**﴾ (الأنعام: 151).

قال السيوطي ((والاستقبال بظرفه وإسنادة لمتوقع ، كونه طلباً، أو وعداً، ومع توكيد وترج ومجازاة، وناصب خلافاً لبعضهم مطلقاً، وللسهيلي في (أنْ) و (لو) مصدرية، وحرف تنفيس، لا (لام قسم)، (لا) نافية في الاصح))[61].

ويرى الدكتور مهدي المخزومي ان صيغة (يفعل) البسيطة تستعمل ((للتعبير عن وقوع الحدث في الحاضر، ونفيه (ما

DOI:10.52113/uj05/023-16/2083-2100

يفعل)، أو (ليس يفعل) وعن وقوع الحدث في المستقبل ونفيه لا يفعل))[62].

دلالة المضارع على الاستقبال في حالات منها، يمكن تفصيلها كالاتي:

أ- يتعين فيه الإستقبال إذا سبق بأحد حرفي التنفيس (سين، سوف)، لينقل المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال، ((ومعنى قولهم حرف تنفيس حرف توسيع))[63]، ومن أمثلته في ديوان عبد الحميد السماوي قوله:

فسوف يسألنا التاريخ بعد غد

في أي مأدبة أبطاله جزورا[64]

أي سوف يسألنا التاريخ بعد غد في أي مكان ابطاله نُحِرُوا، فنجد الجملة الفعلية (يسألنا التاريخ) تتكون من فعل مضارع (يسأل) والفاعل (التاريخ) و (نا) مفعول به، نجد ان الفعل المضارع قد سُبق بـ (سوف) وهو حرف تنفيس يفيد المستقبل البعيد مما جعل الفعل يدل على الاستقبال وذلك للقرينة (سوف) أي سؤال التاريخ لنا يكون في الاستقبال.

وقوله ايضاً:

ستهابك الاهوال وحشاً ضارياً

عرك الأسنة لهذماً في لهذم[65]

من قصيدته (بغداد) قالها عند الذهاب اليها بعد ثورة رشيد عالي، أي ستخافك الحوادث المفزعة والمخيفة كالوحش الضاري (المفترس) الذي حكّ سنان القاطع من الرماح والسيوف والانياب إلى ان تلاشت أي حكّمها فمحاها، الجملة الفعلية (ستهابك الاهوال) تتكون من (ستهابك) الفعل المضارع والفاعل (الاهوال) و (الكاف) مفعول به.

نجد الفعل المضارع قد اقترن بالسين وهي حرف تنفيس يدل على المستقبل القريب أي تهابك الاهوال كالوحش الضاري، فدل الفعل المضارع على الاستقبال؛ لوجود القرينة (السين)، فإهابة الاهوال لك، غير متحقق الآن انما بالمستقبل القريب.

وقوله ايضاً:

فسوف تنجاب عن الحق غياهب الظلم[66]

أي سوف تنقشع وتزال عن الحق شدة الظلم المحيط به، (فسوف تنجاب) الجملة الفعلية تتكون من فعل مضارع والفاعل (غياهب الظلم) والفعل المضارع قد سبق بـ (سوف) فدل على المستقبل أي إزالة وإنقشاع شدة الظلم مستقبلاً لم يقع الان بل بالزمن المستقبل.

وقوله ايضاً:

لابد من احدى اثنتين ففي الغد

الآتي ستنهزمين إن لم تهزمي[67]

من قصيدته (بغداد) أي لابد في الغد الاتي أما هازمة أو مهزومة أي غالبة ومنتصرة ام مغلوبة، (ستنهزمين) الجملة الفعلية تتكون من الفعل المضارع والفاعل (يا) المخاطبة، وقد سُبق الفعل المضارع بالسين الذي أفادت معنى المضارع على المستقبل فالانتصار أو الهزيمة تكون في المستقبل القريب أي لم يتحقق الآن.

وقوله ايضاً:

فسوف اجوب الدهر في قلب أجدل إذا ماجت الاهوال قال لها قري[68]

أي سوف اطوف أو اقطع الدهر كقلب صقر أي يجوب ولا يخاف من الأهوال حتى إذا هاجت أو اضطربت الاهوال قالها لها أهدأي وأطماني، فالجملة الفعلية تتكون من (أجوب) الفعل المضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره (انا) و (الدهر) مفعول به، ونجد الفعل قد سُبق بالقرينة (سوف) فيدل على الاستقبال أي مستقبلاً يجوب الدهر دون خوف ويكون للمستقبل البعيد التي افادته القرينة (سوف)، فهو امر يحصل في المستقبل.

ب- يتعين في المضارع الاستقبال إذا اسند إلى متوقع، أي إذا جاء في سياق متوقع حدوثه بالمستقبل[69]، كقوله تعالى: ﴿**وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ**﴾ (الانسان: 19)، الآية تشير إلى الجنة

DOI:10.52113/uj05/023-16/2083-2100

ونعيمها، وهو امر يحصل في المستقبل، ومن أمثلته في ديوان السماوي قوله:

وسألت عما سجلته صحائفي والمرء يُسأل[70]

وورد مثل هذا المعنى كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ (التكوير: 10)، أي إذا الصحف نشرت لهم بعد ان كانت مطوية على ما فيها مكتوب من الحسنات والسيئات، ففي البيت الشعري أي إذا سئلت عما سجلته صحائفي والمرء مسؤول عن اعماله خيراً ام شراً، فنجد (والمرء يسأل)، فالجملة الفعلية تتكون من الفعل المضارع المبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على المرء، نجد دلالة المضارع على المستقبل، وذلك لمجيئه في سياق متوقع الحدوث في المستقبل، فالسؤال عما سجلته الصحائف لم يحن بعد بل هو متوقع الحدوث بالمستقبل في يوم القيامة.

وقوله ايضاً:

وأذوق رضوان المهيمن منهلاً من بعد منهل[71]

أي واذوق رضوان الله مورداً بعد مورد (مكان الشرب)، فالجملة الفعلية التي وردت في البيت الشعري (واذوق رضوان المهيمن) تتكون من الفعل المضارع (اذوق) والفاعل ضمير مستتر تقديره (انا)، و(رضوان المهيمن) مفعول به، والفعل المضارع يدل على المستقبل، لوقوعه في سياق متوقع الحدوث في المستقبل فذوق رضوان المهيمن لم يحن بعد، بل هو متوقع الحدوث في المستقبل في يوم القيامة.

وقوله ايضاً:

لم يزل كادحاً إلى الموت يطوي

صحف الكون ناشئاً ووليدا[72]

من قصيدة (قيثارة المنية) قالها في رثاء بعض أصدقاء له عام 1372هـ، أي لم يزل يسعى جاهداً إلى الموت يطوي ما تم تسجيله في الحياة الدنيا سواء ناشئا ام وليداً أي شاباً ام حديث الولادة.

يطوي صحف الكون الجملة الفعلية تتكون من فعل مضارع (يطوي) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) و (صحف) مفعول به وهو مضاف و (الكون) مضاف اليه، ودلالة الفعل المضارع على الاستقبال، لوقوعه في سياق متوقع الحدوث في المستقبل أي طوي صحف الكون تكون متوقعة الحدوث في المستقبل وهو مصير الاحياء.

ج- إذا سُبق المضارع بأداة شرط دل على المستقبل، اذ يتعين الفعل المضارع للاستقبال مع أدوات الشرط سواء كانت جازمة أم لا وسواء كان شرطاً أم جزاء، إنّ معنى الشرط وقوع الشيء لوقوع غيره، من عواملها في الظروف اين، متى، انى، حيثما، ومن الأسماء: من، ما، أي، مهما، ومن الحروف التي جاءت لمعنى إن، إذ ما[73]، فمن الأدوات (كيفما)، نحو (كيفما تصنع أصنع) و (كيف تفعل أفعل)، و (لو) قد تكون امتناعية، وتسمى حرف امتناع لامتناع مثل: (لو زرتني لأكرمتك) فامتناع الاكرام لامتناع الزيارة، وقد تكون شرطية غير امتناعية كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (الانفال: 23)، وقد تأتي للتمني، كقوله تعالى ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ (هود: 80)[74]، ومن أمثلته في ديوان عبد الحميد السماوي قوله:

لا تأمن الدهر وان يبتسم فربما يبتسم الحانق[75]

من سباعياته (بين القصر والقبر) عندما انتقل إلى داره الجديدة آخر أيامه وفي مرضه، أي لا تتخذ الدهر اماناً وإن كانت الحياة رغيدة وترفة، فربما يبتسم الحاقد أو المتشائم، وشديد الاغتياظ، نجد (وان يبتسم) الجملة الشرطية تتكون من أداة الشرط وفعل الشرط وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الدهر، فنجد دلالة الفعل المضارع على زمن المستقبل؛ لأنه مسبوق بأداة الشرط، فمعنى الشرط اصلاً وقوع الشيء لوقوع غيره، فيتعين الفعل المضارع للاستقبال مع أدوات الشرط.

وقوله ايضاً:

إن يطل عمر الاماني فستحصيه الثواني[76]

DOI:10.52113/uj05/023-16/2083-2100

أي ان يطل عمر الاماني فتعده وتحيط به الثواني، أي إذا طالت عمر الاماني ستنهيها الثواني، فالجملة الشرطية (ان يطل عمر الاماني) تتكون من أداة الشرط وفعل الشرط (يطل) والفاعل (عمر الاماني)، نجد دلالة الفعل المضارع على زمان الاستقبال، لاتصاله بأداة الشرط (إن)، فالشرط فعله وجوابه يكون في زمن المستقبل، فلا تحصيه الثواني الا إذا يطول عمر الاماني، فالثاني مقرون بالأول، لا يكون الا بزمن المستقبل، فكان دلالة الفعل المضارع على المستقبل.

د- إذا كان الفعل المضارع من أفعال المقاربة فزمنه المستقبل نحو: كاد، أوشك، كرب، مثل قوله تعالى ﴿**يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ**﴾ (البقرة: 20) مع شدة قربه من الحال[77]، ومن أمثلته في ديوان عبد الحميد السماوي قوله:

فالنفس من قبل المصير تكاد تشعر بالمصير[78]

من قصيدته (افصح بربك) أي النفس من قبل المصير تكاد تشعر ما ينتهي اليه الامر، فالجملة (تكاد تشعر) تتكون من فعل مضارع وهو من أفعال المقاربة، والتي تعمل عمل كان واخواتها فاسمها ضمير مستتر تقدير (هي) تعود على النفس، وتشعر فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) والجملة الفعلية في محل نصب خبر (تكاد) نجد الفعل المضارع (تكاد) من أفعال المقاربة فتكون دلالته على الزمن المستقبل، أي بقرب الفعل والمبالغة في القرب أي قرب الشعور بالمصير، وقوله ايضاً:

يكاد ينطق ماضيها وحاضرها عن رأيك الحر أو عن رأيك الذرب[79]

من قصيدته (جفّ اليراع) قالها في حدود 1375هـ في رثاء بعض العلماء الاعلام فيذكر قبل هذا البيت هذي اياديك في علم وفي عمل ما بين مرتفع منها ومنتصب ثم يذكر هذا البيت أي يقارب على نطق ماضيها وحاضرها عن الرأي الحر أو الرأي الحاد أو القاطع، فنجد (يكاد ينطق تتكون الجملة من فعل مضارع من افعال المقاربة، وهي تعمل عمل كان واخواتها فاسمها ضمير مستتر تقديره (هو) وخبرها الفعل المضارع (ينطق) في محل نصب خبر (يكاد) فالفعل المضارع (يكاد)) دل على زمن المستقبل؛ لكونه من أفعال المقاربة، أي المبالغة في قرب الفعل أي في قرب نطق الماضي والحاضر.

وقوله ايضاً:

تكاد أن تغرب شمسي ولا

دربي أسرجت ولا بيتي[80]

من قصيدته نظرة في الحياة يتحدث عن دنو الرحيل أي يكاد ان ينتهي اجله فلا دربه اسرجه أي اضاءه ولا قبره، (تكاد ان تغرب شمسي) فنجد الجملة الفعلية تتكون من فعل مضارع من أفعال المقاربة واسمها ضمير مستتر تقديره (هي) وخبرها (ان تغرب) في محل نصب خبر (تكاد)، فالفعل المضارع (تكاد) يدل على الزمن المستقبل، لكونه من أفعال المقاربة أي المبالغة في قرب الفعل أي قرب غروب شمسه أي قرب غيابه ورحيله عن الحياة.

هـ- يتعين في المضارع الاستقبال اذا سُبق بحرف من الحروف الناصبة (أن، لن، كي، إذن)؛ لأنّ أدوات النصب تمحض الفعل لمعنى الاستقبال[81] و (لن) لنفي المستقبل، و (كي) حرف يدل على التعليل، والتعليل يدل على معنى الاستقبال، و (إذن) تعمل النصب في المضارع بشرط تصديرها، وكون الفعل استقبالاً واتصالها بالفعل، يجوز أن يفصل بينهما بالقسم وبـ (لا) النافية، و (أن) حرف محض الفعل المضارع لمعنى الاستقبال وتكوّن وإيّاه بما يعرف بالمصدر المؤول الذي يُراد به معنى الزمن المستفاد من الفعل وهذا عكس المصدر الصريح[82]، ومن أمثلته في ديوان عبد الحميد السماوي.

قوله:

تهم بما لا تستطع وقد أبى

لها الأبيض البتار أن يألف الجفنا[83]

من قصيدته (ليت الحجاز) يتحدث قبل هذا البيت عن الحرب والطعن المتلاحق والمتواصل، وخسة الأحساب أن تدرك الطعنا، ثم يذكر البيت أي لها همّة وهي ليس لها إستطاعة، وقد رفض

DOI:10.52113/uj05/023-16/2083-2100

لها السيف كثير البتر أن يألف الغمد ويكون فيه، فالجملة الفعلية (أن يألف الجفنا) تتكون من الأداة الناصبة (أن) و (يألف) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و (الجفنا) المفعول به، نجد إنّ دلالة الفعل المضارع على المستقبل؛ وذلك لأنه مسبوق بحرف من الحروف الناصبة، وهذه الأدوات تمحض الفعل لمعنى الاستقبال، وقوله أيضاً:

ليلتي مهما تجهمت فلن تحملي إلا محيّا طلقا[84]

من قصيدته (أيها النفس) وهو يرثي نفسه أي ليلتي مهما استقبلتِ بوجه عبوس فلن تحملي الا وجهاً بشوشاً، نجد (فلن تحملي) الجملة الفعلية تتكون من أداة ناصبة و (تحملي فعل مضارع منصوب والفاعل (ياء) المخاطبة، والفعل المضارع قد اقترن بأداة النصب (لن) الذي تمحض الفعل للاستقبال.

وقوله ايضاً:

قومي لكي نقصّ احلامنا على أزاهير الربى الوارفه[85]

من قصيدته (الصبح والحالة) مناظرة بين الليل والنهار، أو بين حلم الليل ويقظة الصبح، أي قومي لكي نقص الاحلام التي حلمنا بها، على الازاهير المرتفعة عن الأرض النظرة، فنجد الجملة الفعلية (نقص احلامنا) تتكون من فعل مضارع منصوب والفاعل (نحن) و(احلامنا) المفعول به، ونجد الفعل المضارع قد سبق بأحد أحرف النصب لذلك دلالة الفعل المضارع على الاستقبال فقص الاحلام لم يتحقق بعد بل بالمستقبل.

و- ويتعين في المضارع الاستقبال إذا اقتضى طلباً، وذلك في الأمر والنهي والدعاء والتحضيض والتمني والترجي والاشفاق[86]، ومن أمثلته في ديوان عبد الحميد السماوي قوله:

في جنبها يرحب الباب بكل مقبل

فيصدع التاريخ طف ولا تخف هنا علي[87]

من قصيدته (هنا علي) أي في الجنب يرحب الباب بكل واحد مقبل دون استثناء، فيظهره ويبينه ويجهر به التاريخ دون خوف طف ولا تخف هنا علي، (ولا تخف) الجملة الفعلية تتكون من فعل مضارع مجزوم والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت) وقد سبق الفعل بـ (لا) الناهية التي تتعين بالمضارع للمستقبل لأنه طلب يريد حصوله فهو لم يحصل بعد يدل على زمن المستقبل.

وقوله ايضاً:

لعلها تتبع احلامها

بعد الكرى بلمحة خاطفة[88]

من قصيدته (الصبح والحالمة) وهي مناظرة بين الليل والنهار، أو بين حلم الليل ويقظة الصبح، أي لعلها تتعقب احلامها بعد النوم بلمحة خاطفة، تتكون الجملة (لعلها تتبع أحلامها) من (ها) اسم (لعل) في محل نصب و (تتبع) فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) و (احلامها) المفعول به والجملة الفعلية في محل رفع خبر (لعل)، و (لعل) حرف يفيد الترجي أي ترجي وقوع امر في المستقبل لذلك دلالة الفعل المضارع (تتبع) على زمن المستقبل؛ لوجود القرينة (لعل) التي تفيد الترجي، أي تترجى حصول تتبع احلامها، وقوله ايضاً:

لا أنسى أشلاء مبعثرة

فوق الصعيد وليتني أنسى[89]

من قصيدته (نفس تجاهد) قالها في حدود 1948م، لما ظهر التفرق والتشتت في الأمم العربية ابان المحنة، أي لا أنسى أجزاء من الجسم مبعثرة فوق التراب أو الأرض وليتني أنسى، فالجملة (وليتني أنسى) تتكون من (ليت) من اخوات (إنّ) تنصب الأول وترفع الثاني، فـ (ياء) المتكلم في محل نصب اسم (ليت) والنون للوقاية، (أنسى) فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره (انا) والجملة الفعلية في محل رفع خبر (ليت)، فنجد الفعل المضارع دلالته على زمن المستقبل، لاقترانه بـ (ليت) التي تفيد التمني أي تمني امر مستحيل وقوعه أي يتمنى النسيان ولكن ذلك مستحيل، فطالما يتمنى امر لم يتحقق بعد فهو يدل على المستقبل.

ز- يكون المضارع دالاً على الاستقبال إذا سُبق بـ (هل)، فيختص الفعل المضارع الواقع بعد (هل) للزمن المستقبل[90]، كقوله

DOI:10.52113/uj05/023-16/2083-2100

تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾ (البقرة: 210)، ومن أمثلته في ديوان عبد الحميد السماوي قوله:

هل ترجين ربيعاً قادماً

فلقد حت الخريف الورقا[91]

أي هل ترجين الحياة بالربيع القادم، فلقد أسقط الخريف الورق، من قصيدته أيها النفس وهو يرثي نفسه فلا بقاء له أي سقطت أوراقه، (ترجين ربيعاً) الجملة تتكون من فعل مضارع (ترجين) والفاعل (ياء) المخاطبة و (ربيعاً) مفعول به، نجد الفعل المضارع قد سبق بـ (هل) فاختص الفعل المضارع الواقع بعدها لزمن المستقبل، فالربيع القادم لم يحن وقته فدلّ على الزمان المستقبل.

وقوله ايضاً:

هل تلتقي الروحان في رمس البلى إذ يذهب الجسدان في الأجساد[92]

من قصيدته (لمن المواكب) قالها في رثاء العلامة المرحوم الشيخ محمد عبود ابن عم له، أي هل تلتقي الروحان في القبر ويقال له رمس البلى، لأنه يبلي الجسم بمعنى يرثه، إذ يذهب الجسدان في الأجساد، فالجملة الفعلية التي تتكون من فعل مضارع (تلتقي) والفاعل (الروحان)، قد سبق الفعل بـ (هل) فيكون (اختصاص المضارع دالاً على الاستقبال، فيكون التقاء الروحان لم يحصل بعد بل يتعين الزمن المستقبل.

وقوله ايضاً:

نصبت باسمك شارات الخلود وهل تخلد القوم شارات من النصب[93]

من قصيدته (جف اليراع)، قالها في حدود 1375هـ في رثاء بعض العلماء الاعلام، أي اسمك خالد فخلودك انت صانعه وهو مقترن باسمك، وهذا الخلود الحقيقي، فلا تخلد القوم التماثيل التي تُرى أو تُنصب أمام العين، فالجملة الفعلية التي تتكون التي تتكون من (تخلد) الفعل المضارع، والفاعل (القوم) و (شارات) مفعول به، قد دل الفعل المضارع على زمن المستقبل، لوجود قرينة (هل) التي يختص الفعل المضارع بعدها لزمن المستقبل بـ (هل تخلد القوم) حصول الخلود في زمن المستقبل.

ح- يتعين في الفعل المضارع الاستقبال إذا اتصل بنون التوكيد، لأنه انما يليق بما لم يحصل، وتدخل على الأفعال المستقبلية خاصة للتوكيد، وتدلّ على ان الفعل خالص للاستقبال دون الحال[94]، ومن أمثلته في ديوان عبد الحميد السماوي قوله:

فلأنشرنك بعد موتك مصلحاً

حياً يرقم لوحة الارشاد[95]

من قصيدته (لمن المواكب) قالها في رثاء العلامة المرحوم الشيخ محمد الشيخ عبود ابن عم له، أي لأنشرنك وأذيعك بعد موتك مصلحاً حياً ويُعطى لك رقم بلوحة الارشاد، فالجملة الفعلية (فلأنشرنك) تتكون من الفعل المضارع المبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة و (نون التوكيد) لا محل لها من الاعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) و (الكاف) المفعول به، نجد الفعل المضارع يتعين فيه الاستقبال لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، لم يحدث النشر بعد، فالفعل خالص للاستقبال.

وقوله ايضاً:

ولأدفعنك حيث كنت تميمة

لتعيذ من شطط الخطوب بلادي[96]

من القصيدة نفسها، أي لادفعنك حيث كنت تميمة أي العوذة وهي ما تعلقها العرب في اعناق أولادهم تقيهم من العين لتعيذ من الأمور العظيمة التي تجاوزت الحد بلادي، أي احمِ بلادي من الخطوب العظيمة بعد اتخاذك تميمة له، فالجملة الفعلية (ولادفعنك) تتكون من الفعل المضارع ونون التوكيد لا محل لها من الاعراب و (الكاف) مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره (انا)، يتعين في الفعل المضارع الاستقبال، لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، أي لم يحدث الدفع بعد، فهو غير حاصل، فيدل الفعل على زمن المستقبل الخالص.

DOI:10.52113/uj05/023-16/2083-2100

وقوله أيضاً:

لا يفزعنك هول خطب دامس

فلعل في طياته ما يسعد[97]

أي لا يخيفك ويرعبك هول الامر العظيم المظلم، فلعل في طياته ما يسعد، أي قد يكون الشقاء والمأساة طريقاً للسعادة، فالجملة الفعلية (لا يفزعنك) تتكون من فعل مضارع ونون التوكيد لا محل لها من الاعراب والفاعل (هول) و (خطب) مفعول به و(دامس) نعت لدامس، يتعين في الفعل المضارع الاستقبال، لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، أي لم يحدث الفزع بعد، فهو غير حاصل، فيدل على المستقبل، لوجود القرينة (نون التوكيد الخفيفة).

ط- ويتخلّص الفعل المضارع للاستقبال بظرف مستقبل على ((ضربين: أحدهما ان يكون الفعل عاملاً في الظرف، والثاني: ان يكون الظرف مضافاً إلى الفعل نحو ازورك إذا تزورني، فأزورك عامل في (إذا)، وهو ظرف مستقبل مضاف إلى تزورني، فتخلصا به للاستقبال))[98]، من أمثلته في ديوان عبد الحميد السماوي قوله:

سألت نفسي عن مدى سبرها

قالت غداً أملي عليك الجواب[99]

البيت الشعري من قصيدته (نظرة في الحياة)، أي سؤاله لنفسه عن مدى عمقها وإدراك خفاياها فقالت: غداً ترد عليك الجواب، فنجد الجملة الفعلية (أملي) تتكون من فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره (انا) و (الجواب) مفعول به، نجد ان (غداً) وهو ظرف يدل على الاستقبال أي يكون في الغد املاء الجواب وليس الان.

وقوله ايضاً:

غداً يجرفك البحر إذا أرسل تيـاره[100]

من قصيدته (بقي الحادي) أي غداً يأخذك البحر إذا وصل اليك تياره ستنجرف معه، فالجملة الفعلية (يجرفك البحر) تتكون من فعل مضارع والفاعل (البحر) و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، ونجد إنّ دلالة الفعل المضارع على الاستقبال، لأنه يتخلص للاستقبال بظرف مستقبل و (غداً) ظرف يدل على المستقبل، فيكون جرف البحر بالغد وليس الآن.

من كل ما سبق نجد أنّ الفعل المضارع قد دلّ على الأزمان: المطلق والماضي والحال والاستقبال.

الخاتمة

1- الفعل المضارع في ديوان السماوي قد دلّ على أزمان متنوعة الصيغ والدلالة، فهو يدلّ على الماضي والحال والمستقبل والمطلق، فاستعمال الشاعر دلالة المضارع بحسب السياق وما يوظفه الشاعر في الوصول إلى مقاصده.

2- تنوع القرائن مع الفعل المضارع، وهذا يؤدي إلى تنوع الدلالات.

3- الأفعال تدلّ على الحدوث والتجدد، وهذه الدلالة في المضارع أظهر وأشهر.

4- قلة ورود الفعل المضارع دالاً على الزمن المطلق، واقتصاره على أمور قليلة، كالتي تدلّ على الحقائق الثابتة كما وردت في الديوان للسماوي (يشرق، يمتصّ الجذر...).

الهوامش:

(1) المقتضب: المبرد: 4/ 81- 80.

(2) ينظر: اللمع في العربية: ابن جني: 16.

(3) ينظر: همع الهوامع: 31/1.

(4) ينظر: همع الهوامع: 1/ 31- 32.

(5) الفعل زمانه وأبنيته: 33.

(6) ينظر: الفعل زمانه وابنيته: 33.

(7) الديوان: 123.

(8) الديوان: 29.

(9) الديوان: 45.

(10) الكتاب: 24/3.

(11) همع الهوامع: 35/1.

DOI:10.52113/uj05/023-16/2083-2100

(12) اسرار العربية: لابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري (ت577هـ): 333.

(13) الفعل زمانه وابنيته: 33.

(14) ينظر: معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي: 4/ 388، 389، 390.

(15) الديوان: 318.

(16) الديوان:84.

(17) ديوان السماوي: 281.

(18) الديوان: 392.

(19) الديوان: 184.

(20) ينظر: همع الهوامع: 36/1.

(21) الديوان: 140.

(22) الديوان: 213.

(23) الديوان: 384.

(24) ينظر: الفعل زمانه وابنيته، 33.

(25) ديوان السماوي: 197.

(26) الديوان: 193.

(27) الديوان: 330.

(28) وسجاح امرأة يُضرب بها المثل بالكذب، مجمع الأمثال: الإمام أبو الفضل الميداني: 2/ 697.

(29) ينظر: همع الهوامع: 35/1 - 36.

(30) ينظر: شرح التسهيل: لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله (672هـ): 1/ 29.

(31) الديوان: 148.

(32) الديوان: 199.

(33) الديوان: 222

(34) ينظر: معاني النحو: 284/3.

(35) الديوان: 150.

(36) الديوان: 310.

(37) الديوان: 64.

(38) ينظر: همع الهوامع: 1/ 32.

(39) ينظر: النحو الوافي: د. عباس حسن: 57.

(40) الديوان: 318.

(41) الديوان: 317.

(42) الديوان: 324.

(43) ينظر: النحو الوافي:57.

(44) الديوان: 362.

(45) الديوان: 115.

(46) الديوان: 336.

(47) ينظر: همع الهوامع: 32/1.

(48) الديوان: 282.

(49) الديوان: 288.

(50) الديوان: 513.

(51) ديوان السماوي: 292.

(52) الديوان: 95.

(53) الديوان: 98.

(54) ينظر: النحو الوافي: 58.

(55) الديوان: 159.

(56) ينظر: همع الهوامع: 1/ 32.

(57) ديوان السماوي: 291.

(58) شرح التسهيل: 1/ 23.

(59) الكتاب: 1/ 12.

(60) المقتضب: 2/ 2.

(61) همع الهوامع: 32/1.

(62) في النحو العربي نقد وتوجيه: 156، 157.

(63) الفعل والزمن: د. عصام نور الدين: 78.

(64) ديوان السماوي: 139.

(65) الديوان: 352.

(66) الديوان: 312.

(67) الديوان: 352.

(68) ديوان السماوي: 320.

(69) ينظر: الفعل والزمن: 79.

(70) ديوان السماوي: 321.

(71) الديوان: 321.

(72) الديوان: 436.

(73) ينظر: المقتضب: 2/ 45.

(74) ينظر: معاني النحو: 4/ 463، 467، 468.

(75) الديوان: 465

(76) الديوان: 170.

DOI:10.52113/uj05/023-16/2083-2100

(77) ينظر: النحو الوافي: 57.

(78) الديوان: 186.

(79) الديوان 413.

(80) الديوان: 479.

(81) ينظر: اسرار العربية: 328، وينظر الفعل والزمن: 84.

(82) ينظر: الفعل والزمن: 84.

(83) الديوان: 369.

(84) الديوان:391.

(85) الديوان: 28.

(86) ينظر: الفعل والزمن: 79.

(87) الديوان: 165.

(88) الديوان: 28

(89) الديوان: 215.

(90) ينظر: النحو الوافي: 58.

(91) الديوان: 387.

(92) الديوان: 422.

(93) الديوان: 412.

(94) ينظر: الفعل والزمن: 83، 84.

(95) الديوان: 420.

(96) الديوان: 421.

(97) الديوان: 292.

(98) شرح التسهيل: 1/ 23.

(99) الديوان: 486.

(100) الديوان: 471.

المصادروالمراجع

القرآن الكريم

1. أسرار العربية، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت577ه)، تحق: محمد مهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.
2. شرح التسهيل، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله (672ه)، تحق: د. عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي.
3. الفعل والزمن، د. عصام نور الدين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، ١٩٨٤م.
4. الفعل زمانه وأبنيته، د. إبراهيم السامرائي، مطبعة العاني، 1966م.
5. في النحو العربي نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي، دار الرائد العربي.
6. اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحق: د. سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1988م.
7. مجمع الأمثال، الإمام أبو الفضل الميداني، مكتبة مشكاة الإسلامية.
8. معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، وزارة التعليم العالي/ جامعة بغداد، 2003.
9. المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحق: محمد عبد الخالق عضيمة، ط2، 1979م.
10. النحو الوافي، د. عباس حسن، دار المعارف بمصر، ط3.
11. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998.

The verb in Abdul Hamid Al-Samawi's poetry is a semantic study

Rajaa Hamza Gazei

Mahmoud Abdel Hamad Al-Lami

Al-Muthanna University / College of Education for Sciences

Abstract:

By looking at Diwan al-Samawi, we found that the present tense contained in Diwan al-Samawi was mentioned in a variety of forms and connotations, so it indicated the situation in abundance in Diwan Abd al-Hamid al-Samawi, as well as the presence of the present

tense in its indication of the past tense. The poet's employment of the assertive letter (lam) contributed to the transformation of the present tense into the past, as well as the present tense denoting the future, so we find the temporal connotation of the present tense in the Heavenly Court multiple and varied, as it denotes the past, the present and the future, and the present tense also denotes absolute time, although it Few and limited to specific matters, such as matters related to established facts. The present tense was present in its indication of what the heavenly one wants to express, and what is in the mind.

Keywords: temporal significance, the present tense in Abdul Hamid Al-Samawi's Diwan, the present tense and its connotations in Al-Samawi's Diwan